

النهاية في غريب الأثر

- { حصن } فيه ذكر [الإحصان والمحصنات في غير موضع] أصل الإحصان :
- المصنع . والمرأة تكون مُحْصَنَةً بالإسلام وبالعفاف والحُرِّيَّة وبالتَّزْوَيج . يقال
أَحْصَنَت المرأة فهي مُحْصَنَةٌ ومُحْصَنَةٌ . وكذلك الرجل . والمُحْصَن - بالفتح -
يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو أَحَد الثلاثة التي جِئْنَ نَوَادِرَ . يقال : أَحْصَنَ فهو
مُحْصَنٌ وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ . وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ .
- ومنه شعر حسان يُثْنِي على عائشة :
حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرَيْبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ .
الحصان بالفتح : المرأة العفيفة .
- وفي حديث الأشعث [تَحَصَّنَ فِي مَحْصَنٍ] المَحْصَن : القَصْر والحِصْن . يقال :
تَحَصَّنَ الْعَدُوُّ إِذَا دَخَلَ الْحِصْنَ وَاحْتَمَى بِهِ